مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

# برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة

# Effectiveness of a training program on developing expressive language in children with Cochlear Implants

إعداد

أبوبكر عبد الرحيم عزازي
مدرس مساعد – بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب– بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

أ.د/ سليمان محمد سليمان
استاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة بني سويف

أ.د/ هبة الله محمود أبو النيل
أستاذ علم النفس بكلية الاداب ووكيل كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة (مج ١، ع٢: اكتوبر ٢٠١٩، ص٤٣٠ ص٤٦٧)

# برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة

بكر عزازي * سليمان سليمان* هبة أبو النيل *

## ملخص

***استهدف البحث التعرف على فعَّالية برنامج تدريبي فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة (١٠) أطفال من زارعي قوقعة الأذن، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٤-٧) سنوات، واستخدم البحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) ومقياس اللغة المعرب (إعداد أحمد أبو حسيبة،٢٠١١)، والبرنامج التدريبى (إعداد الباحث)، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة المعرب لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة المعرب لصالح القياس البعدى.***

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة المتنوعة، اللغة التعبيرية، الأطفال زارعي القوقعة.

**مقدمة البحث:**

* مدرس مساعد بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب

* أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية – جامعة بني سويف

* أستاذ علم النفس بكلية الاداب – جامعة بني سويف

يُعتبرُ النمو اللُغوى أكثرُ مظاهرِ النموِ تأثرًا يالإعاقةِ السمعيةِ، فكلما زادت شدةُ الضعفِ السمعى قلت الحصيلةُ اللُغوية التى يكتسبها المعاق، مع الأخذ فى الاعتبارِ توقيتِ الإصابةِ بالضعفِ السمعى، وهل الطفل أُصيبَ بالضعف السمعى قبل تعلم اللغة أم بعد تعلم اللغة، فالطفلُ الذى أصيب بالضعف السمعى بعد نمو اللغة عنده، سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يُمكن لطفلٍ آخر أُصيب بالضعفِ السمعى منذُ ولادتهِ أن يصل إليها أبداً، حتى وإن تفوق على الأول فى نسبة السمع المتبقية لديه (Moeller, 2000: 54).

كما أن المعاقين سمعيًا لديهم تأخر في المهارات الدلالية وصعوبات في المفردات الاستقبالية والتعبيرية، واللغة المجردة، وقد يعود ذلك لعوامل كثيرة مثل ضعف البرامج التربوية في تحقيق هذه الأهداف وإلى محدودية الخبرات مقارنة مع أقرانهم السامعين، وكذلك إلى الإصابة بالإعاقة السمعية بحد ذاتها (إبراهيم الزريقات,٢٠٠٥: ٣٠٣).

كما تتمثل مشكلات اللغة التعبيرية في ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة, وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللُغوية الصحيحة, وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة, وضعف القدرة على متابعة الموضوع, واختيار الكلمات الصحيحة, وضعف المشاركة في الحديث, والمحدودية في عدد المفردات, والكلام غير الناضج (عبد العزيز السرطاوي, وائل ابو جودة, ٢٠٠٠: ٣٢).

ويشير كل من (Richer, Laszig & Lohle.2002:112) إلى أنَّ اللغة التعبيرية عند الأطفال زارعي القوقعة تتسم بخصائص محددة مثل عدم القدرة على استخدام مقاطع معينة، وعدم القدرة على الجمع بين الأسماء والأفعال ، وعدم القدرة على تشكيل تراكيب لغوية محددة.

وتعد اللغة التعبيرية إفصاح الفرد عما يجول فى خاطره ومشاعره من أفكار وعواطف إلى الآخرين بلغة سليمة ومعبرة ومفهومة من قبل الآخرين، ويواجه بعض الأطفال صعوبات فى مجالات اللغة فقد يكون قادرًا أحيانًا على فهم أفكار الآخرين فهمًا سليمًا لكنه غير قادر على استخدامها فى الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، أو قد يعانى من سوء فى استخدام الكلمات وهو ما يعرف بالاضطراب اللغوى (أسامة البطاينة، ومالك الرشدان، وعبيد السبايلة، وعبد المجيد الخطاطبة، ٢٠٠٩: ١٤٠).

وقد أثبتت التجارب العلمية أن قدرة الإنسان على الكلام ما هي إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع, فالشخص الذي يصاب بنقص في قدراته السمعية كثيرًا ما يعاني من اضطرابات تخاطبية ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التعايش أو التعامل مع الآخرين, وتتفاقم هذه المشاكل الناتجة عن ضعف السمع فكلما ازدادت درجة الفقدان السمعي عند الفرد, دون أن يعالج طبيًا أو جراحيًا أو تعويضيًا ( Untestion, 2010).

وتُعد تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئكَ الذين يعانون من فقدان سمعى تام أو شبه تام فى الأذنين، والتى تقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعى ونظراً لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء فقد قام الباحثون باكتشاف وسيلة بديلة وهى حث العصب السمعى عن طريق قطب يُزرَع بداخل الأذن الداخلية فى هذه الحالة يتمُ استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يُوضع خارج الأذن ثم يُحول الصوت ليتم معالجتهِ تكنولوجيًا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه. ( Unterstein, 2010, 87)

ويُعتبر التدخل المبكر له أثر إيجابي في تحسين مهارات الاتصال للأطفال ذوي الضعف السمعي عند استخدام لغة التعبيراللفظي, وبمساعدات سمعية لأطفال ما قبل المدرسة(محمد فتحى عبد الحي, ١٩٩٨: ٢٢).

وأشار(Geers, 2004) إلى أن التدخل المبكر يمكن أن يزيد إلى حد كبير من مهارات التواصل واللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة، ويشير( Nicholas & Geers, 2007) إلى أهمية التدخل المبكر في تنمية اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة.

ويتفق هذا مع ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة كلاً من (Losh, 2010)، ودراسة (Jareen et, al, (2011، ودراسة (Schramment. 2010) على فعالية البرنامج العلاجي اللغوي في تحسين المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية– اللغة الاستقبالية) كما إذا أريد لهؤلاء

الأطفال أن يمارسوا حياتهم اليومية, وأريد لقدراتهم أن تستغل وتشارك بفعالية في التنمية، فإنها تحتاج إلى خدمات متنوعة، وبرامج خاصة تربوية تأهيلية في مرحلة الطفولة.

ويحتاج الطفل فى سن الروضة إلى تنمية قدرته على الكلام وإكسابه المهارات المختلفة التى تمكنه من الإفصاح عن نفسه بثقة ووضوح وتجعله قادرًا على إيصال مشاعره وأفكاره وانفعالاته إلى الآخرين بسهولة ويسر، وتعليمه كيف يستخدم الكلمات بصورة صحيحة وواضحة ويتحقق هذا عن طريق الأنشطة المتنوعة الموجهة لطفل الروضة حيث تتضمن هذه الأنشطة "أنشطة موسيقية، وأنشطة فنية، وأنشطة لغوية، وأنشطة حركية، وأنشطة قصصية" ويهتم هذا البحث بالأنشطة المتنوعة حيث إنَّ اللغة هى وسيلة اتصال وتواصل، والطفل متعلم نشط فى مجال اكتساب اللغة، ويسعى جاهدًا للاتصال ببيئته محاولًا فهمها ومشاركًا فى اكتساب المعرفة، وتهدف الأنشطة إلى تنمية لغة الطفل، وتنمية مهارة الفهم والتعبير لديه، وتنمية استعدادات الطفل لتعلم مهارات الاستماع والتحدث من خلال القصص المصورة والموسيقى والأنشطة الأخرى.

## مشكلة البحث:

تأتى مشكلة هذا البحث من خلال عمل الباحث مع الأطفال زارعي قوقعة الأذن، فقد لاحظ الباحث أن الأطفال الصم زارعي القوقعة فى مرحلة رياض الأطفال يُعانون من ضعف واضح فى اللغة التعبيرية مما يعرقل عملية التواصل الفعَّال مع الآخرين، ويصبحون نتيجة ذلك عاجزين عن التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم، والتفاعل بشكل عام مع البيئة المحيطة بهم، بالإضافة لذلك فهم يُعانون من الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والتى تستدعى التدخل المبكر لمساعدة هؤلاء الأطفال على التواصل الجيد والفعال مع الآخرين والأفراد المحيطين بهم فى المجتمع.

ويُعد الاكتشاف والتدخل المبكر للصم وزراعة القوقعة فى عمر مبكر فرصة حقيقية لتنمية المهارات اللغوية المختلفة للأطفال زارعي قوقعة الأذن، ومساعدتهم على تعلم واكتساب اللغة، فالطفل يتعلم كيف يدمج السمع والاستماع فى جميع أنشطته اليومية، وبالتالى يعتمد على جهاز

القوقعة فى تحقيق التواصل الفعّال، وقد أوصت العديد من الدراسات على ضرورة التدخل والتدريب السمعى واللغوى والنطقى المبكر لأنه يُعالج أوجه القصور مبكرًا، ويقى الطفل من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات أنّ هناك الكثير من الفوائد الإيجابية لزراعة القوقعة أكثرها هو التحسن فى التواصل ونمو اللغة المنطوقة كدراسة سكور وآخرين (Schorr, et al.2008)، ودراسة (Papsin & Gordon, 2007)، ودراسة إنترشتاين(Unterstien, 2010)، ودراسة (Ertmer,Strong,& Sadagopan 2003)، ويُعتبر التدخل المبكر له أثر إيجابي في تحسين مهارات التواصل للأطفال ذوي الضعف السمعي عند استخدام لغة التعبير اللفظي, وبمساعدات سمعية لأطفال ما قبل المدرسة (محمد فتحى عبد الحي, ١٩٩٨: ٢٢).

ومن خلال ما سبق سوف يتناول البحث واحدة من أهم مشكلات النمو فى المرحلة العمرية المبكرة لأطفال زراعة القوقعة وهى مشكلة تدني مستوى مهارات اللغة التعبيرية لما لها من العواقب ما قد يؤثر فى جوانب متعددة من حياة هؤلاء الأطفال، ولذا تبرز الحاجة إلى برنامج لتنمية مهارات اللغة التعبيرية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما فعّالية برنامج تدريبي فى الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة؟

## أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فيما يأتى:

١- التعرف على مدى فعّالية البرنامج فى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- التأكد من مدى استمرارية فعّالية البرنامج التدريبى بعد شهرين من تطبيق البرنامج.
٣- ايجاد العلاقة بين زراعة قوقعة الأذن الالكترونية واكتساب اللغة التعبيرية.

## أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث فيما يأتى:

**أ- الأهمية النظرية:**

١- إلقاء الضوء على أهمية برامج التأهيل والتدخل اللغوي والنطقي المبكر فى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة، مما يُسهم فى قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته وأفكاره واهتماماته المختلفة.

٢- ندرة الدراسات والبحوث العربية- في حدود علم الباحث- التي تناولت برامج تدريبية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا زارعي قوقعة الأذن.

٣-حاجة الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة إلى مثل هذه البرامج التدريبية، ومعرفة دور الأسرة فى برامج التأهيل اللغوى، والتعرف على الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل مع طفلهم زارع قوقعة الأذن.

٤- الاسهام فى زيادة المعلومات والحقائق عن بعض المشكلات التى يعانى منها أطفال زارعي القوقعة.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

١- تأهيل الأطفال زارعي القوقعة ليندمجوا بشكل فعّال ومقبول فى المجتمع المحيط بهم.

٢- معرفة العوامل المؤثرة على تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة يساعد القائمين على تربية وتعليم تلك الفئة على خلق بيئات تعليمية جديدة تعمل على تحسين هذه المهارات ومن ثمّ تؤدى إلى تحسن النمو اللغوي لديهم بشكل عام.

٣- قد يسهم البرنامج عند تطبيقه والاستعانة به فى مواجهة التأخر اللغوى ووضع الخطط التربوية المناسبة لأطفال هذه المرحلة.

٤-يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى معرفة الاحتياجات النفسية والتربوية والاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.

## مصطلحات البحث الإجرائية:

**١- البرنامج التدريبى باستخدام الأنشطة المتنوعة:**

عبارة عن مجموعة من الجلساتٍ قائمة على أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع أطفال عينة الدراسة من زارعي القوقعة، وتقدم على مدى زمنى محدد بهدف مساعدتهم على اكتساب وتنمية اللغة المنطوقة من خلال أنشطة محببة وأدوات سمعية وبصرية وممارسات تربوية وسلوكية يُمكن من خلالها الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو منها، وكل ذلك يساعد هؤلاء الأطفال على امتلاك أسلوب تخاطبى للتفاهم والتفاعل مع الآخرين ومواجهة الحياة بشكلٍ سليم وطبيعى.

**٢- اللغة التعبيرية:** قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته واستعمال الكلمات والجمل وقواعد اللغة بوضوح.

**٣- الأطفال زارعي القوقعة:** هم أولئك الأطفال الذين لديهم فقدان سمعى شديد جدًا، ولا يستفيدون من السماعات الطبية الاعتيادية، ويمكنهم الاستفادة من زراعة القوقعة الالكترونية (إبراهيم الزريقات: ٢٠٠٩، ١٧).

## الإطار النظرى للبحث:

**المحور الأول: المعاقين سمعياً زراعي قوقعة الأذن الالكترونية:**

**أولًا: مفهوم الإعاقة السمعية:**

تعرف (ماجدة السيد، ٢٠٠٠: ١٣) الإعاقة السمعية بأنها" حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجغل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع".

ويضم مصطلح الإعاقة السمعية فئتين هما:

١- **الأطفال الصم:** ويعرف ايلديك الأصم بأنه "الشخص الذي لديه فقد شديد في حاسة السمع، ولا يستطيع استعمال تلك الحاسة كأداة رئيسة في التواصل، إما باستعمال السماعة الطبية، أو بدون استعمالها"(Eldik, 2005 : 7)

٢- **الأطفال ضعاف السمع:** وتُعرف (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠ :٣٣) الطفل ضعيف السمع بأنه هو الذي "فقد جزءًا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام, وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة".

**ثانيًا: تصنيف الإعاقة السمعيّة:**

هناك العديد من المعايير التى وُضِعت لتصنيف الإعاقة السمعية منها:

(أ)- التصنيف وفقًا للعمر الذى حدثت فيه الإعاقة السمعية.

١- إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة: أي أنّ الإعاقة السمعيّة حدثت لدي الطفل قبل تعلم اللغة واكتسبها أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتصف هؤلاء الأطفال بعدم القدرة علي الكلام لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.

٢- إعاقة سمعية بعد تعلم واكتساب اللغة: ويُطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد تعلم واكتساب اللغة، وتتسم هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة(أحمد حسين عبد الرازق، ٢٠٠٣: ٨٩).

**(ب): التصنيف وفقاً للخلل الذى يُصيب الجهاز السمعى:**

١- الإعاقة السمعية التوصيلية: وتنتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطي يمنع من نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية، ويُمكن علاج هذا النوع عن طريق بعض الإجراءات الجراحية اللازمة لإزالة الرشح خلف طبلة الأذن باستخدام بعض المضادات الحيوية المناسبة تحت إشراف طبيب متخصص(يوسف القريوتى وآخرون، ٢٠١٢: ١٤٥).

٢- الإعاقة السمعيّة الحسية العصبية: تنتج عن الإصابة في الأذن الداخلية أو حدوث تلف فى العصب السمعي المُوصل إلى المخ، وهذا النوع شائع فى الأطفال أكثر من الصمم التوصيلى(آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٣: ٤٤٠).

٣- الإعاقة السمعيّة المختلطة: وتكون إذا كان الشخص يعاني من إعاقة توصيلية، وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه وفي هذه الحالة قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية بجهاز السمع، نتيجة تداخل أسباب وأعراض فقدان السمع التوصيلى وفقدان السمع الحسى- العصبى وقد تكون السماعات الطبية مفيدة لهؤلاء الأشخاص(جمال الخطيب،٢٠٠٨: ٣٦).

٤- الإعاقة السمعيّة المركزية: وترجع إلى إصابة المركز السمعى فى المخ بخلل ما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها، وهو من الأنواع التى يصعب علاجها، (سعيد حسنى العزة، ٢٠٠١: ٢٤).

**(ج): تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة السمعيّة وفقا لدرجة الفقدان السمعي إلى ما يلي:**

١- ضعف سمعي خفيف جداً: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٢٦ – ٤٠) ديسيبل.

٢- ضعف سمعي بسيط: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٤١ – ٥٥) ديسيبل.

٣- ضعف سمعي متوسط: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٥٦ – ٧٠) ديسيبل.

٤- ضعف سمعي شديد: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٧١ – ٩٠) ديسيبل.

٥- ضعف سمعي شديد جداً(عميق): وتزيد درجة الفقدان السمعي عن ٩٠ ديسيبل(سميرة شند،٢٠٠٢: ٩٢).

**ثالثًا: خصائص المعاقين سمعيًا:**

تترك الإعاقة السمعية آثارًا متعددة على جوانب النمو المختلفة للفرد الذى يعانى منها، وفيما يلى عرض لتلك الخصائص وهى:

**١- الخصائص اللغوية:**

يرى عادل عبد الله (٢٠٠٤: ٢٠٠) أن هناك الكثير من الخصائص اللُغوية التي تُميز هؤلاء الأفراد ومن أهمها ما يلي:

- الجانب اللغوي أكثر جوانب النمو تأثرا بالإعاقة السمعيّة حيث يبدو التأخر فيه واضحا إلى جانب الافتقار إلى اللغة اللفظية.
- الجُمَل التي تصدر عنهم تعد أقصر وأقل تعقيدا قياساً بما يصدر عن العاديين في نفس عمرهم الزمني.
- يحتاج الأصم إلى تدريب منظم ومكثف كي تتكون مظاهر النمو اللغوي الطبيعية لديه حتى لا يصبح أبكما.
- مفرداتهم اللغوية محدودة بدرجة كبيرة جدًا.
- عادة ما تتمركز مفرداتهم حول الملموس دون المجرد.

**المحور الثانى: زراعة قوقعة الأذن الالكترونية.**

**أولاً: تعريف جهاز زراعة القوقعةِ الالكترونية:**

عَرّف المعهدُ الأمريكى للسمعِ والكلام (American Speech-Language-Hearing Association. 2011) القوقعة بأنها: "جهاز يتكون من إلكترونيات فى منتهى الدقة تقوم بالحث الكهربى المباشر للعصب السمعى عند زراعتها جراحيًا فى القوقعة، حيث تُمكن الأشخاص الذين يُعانون من صممٍ حسى من السمع".

وعرفتها خولة أحمد يحيى بأنها "جهاز إلكترونى يتم زرع جزء صغير منه فى القوقعة لتوفير التنبيه الكهربائى المباشر لعصب السمع، كما أن هناك أجزاء خارجية مثل مُعالج الوصول مع قطعة الرأسِ والميكروفون الذى يلتقط الأمواج الصوتية، ويُحول المعالج هذه الأمواج إلى إشاراتٍ كهربائية ويُرسلها إلى المرسل الذى يعمل على إرسالها بدوره عبر الجلد إلى الجزء الموزع فى العظم، المُرسل مُثبت فى مكانهِ فوق المُستقبل المزروع داخلياً فوق الصوان بواسطة مغناطيس"(خولة يحيى،٢٠١١: ١٢٥).

**ثانياً: المستفيدون من زراعة القوقعة:**

يُعتبر الأفراد المُصابون بفقدان سمع حسى عصبى شديد إلى عميق فى كلا الأذنين ممن يتراوح فقدانهم السمعى من(٥٠) ديسيبل فما فوق، مع ضعف القدرة على تمييز الكلام ولا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية، حيث أن الصمم الشديد جداً ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية فى القوقعة، والتى تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائى فى العصب السمعى، وقد تتم عملية زراعة القوقعة للأطفال أو البالغين على حد سواء، وهناك بعض الاعتبارات التى تراعى عند اختيار المرشحين لزراعة القوقعة وهى كالتالى:

١- ضعف سمعى حسى عصبى فى كلا الأذنين.

٢- وجود قوقعة مصابة للمريض، بأن تكون الأهداب العصبية داخل قوقعة الأذن قليلة وقد تَدمر جزءاً منها أو بها قصورٌ وظيفى.

٣- أن تكون خلايا العصب السمعى لديه سليمة.

٤- عدم الاستفادة من المعينات السمعية التقليدية وتجربتها لمدة ٦ شهور.

٥- عدم وجود مانع صحى يحول دون خضوعه لإجراء العملية تحت التخدير الكلى.

٦- إدراك المريض وأسرته أن العملية مجرد خطوة وأنه يلزم بعدها تأهيل سمعى وتخاطبى.

٧- إلتزام المريض وأسرته بالتدريب على إستخدام جهاز القوقعة قبل وبعد العملية.

٨- تجاوز المريض المقاييس النفسية والذكاء والتخاطب (أحمد نبوى عيسى،٢٠١٠: ٨٩).

**ثالثًا: مكونات جهاز زراعة القوقعة:**

يتكون جهاز القوقعة من المكونات التالية:

١- ميكروفون يلتقط أو يجمع الصوت من البيئة المحيطة.

٢- سلك صغير يستقبل الإشارات من الميكروفون.

٣- معالج للإشارات يستقبل الإشارات المحولة عبر السلك.

٤- بطارية تقوم بشحن المعالج وتقوم بجعل الإشارات مناسبة الإحساس من قبل الجهاز العصبى.

٥- محول الذبذبات الإشعاعية الذى يستقبل الإشارات المعالجة من قبل السلك.

٦- المستقبل المزروع تحت الجلد فوق أو خلف الأذن، والذى يستقبل الإشارات التى يرسلها المحول عبر الجلد.

٧- مجموعة من الأسلاك الرفيعة التى تستقبل الإشارات وتنقلها إلى القطب الكهربائى المزروع فى الأذن الداخلية أو القوقعة. (Heinberg & Hays, 2011: 34).

**رابعاً: العوامل المؤثرة فى نجاح زراعة القوقعة:**

هُناك عدداً من العوامل التى قد تؤثر على نجاح زراعة القوقعة للمعاقين سمعياً من حيث الاستفادة.

١- حسن اختيار الطفل المناسب لإجراء عملية زراعة القوقعة.

٢- العمر الذى أُصيب فيه الشخص بالفقدان السمعى، ففقدان السمع بعد اكتساب اللغة أقل ضرراً من فقدانه قبل اكتساب اللغة.

٣- الأسلوب أو الطريقة التى يستخدمها الشخص للتواصل قبل إجراء العملية، فاستخدام الشخص للغة المنطوقة دليل على بقاء للبقايا السمعية لديه فى وضع استثارة، وهو ما لا يتوفر فى حالة اعتماده على لغة الإشارة فقط فى التواصل.

٤- المستوى التعليمى والأداء الأكاديمى للشخص المصاب بالفقدان السمعى.

٥- العمر الذى أجرى فيه الشخص العملية، فكلما كان إجراء العملية فى سن مبكرة كان ذلك أفضل.

٦- طبيعة العملية لدى الشخص، سواء أجرى الزراعة بأذن واحدة أو الأذنين، حيث إجرائها بالأذنين أكثر فاعلية من إجرائها باذن الواحدة.

٧- كثافة برنامج التدريب وإعادة التأهيل السمعى الذى يتلقاه بعد إجراء عملية زراعة القوقعة.

٨- مدى تأثير البيئة المنزلية على الشخص من حيث القبول والتقبل (أحمد عيسى،٢٠١٠: ٤٨)، (نايف الوسمى، ٢٠١٤: ٣٦).

**المحور الثانث: اللغة التعبيرية:**

**أولاً: تعريف اللغة:**

يُعرف إيهاب الببلاوى(٢٠١٠، ٢٤) اللغة أنها نظام من الرموز، تستخدم كوسائل للتعبير، أو الاتصال مع الآخرين، وتتضمن اللغة اللفظية وتشمل: المنطوقة، أو المكتوبة، أو المسموعة، كما تتضمن اللغة غير اللفظية وتشمل: لغة الإشارة، وهجاء الإصبع، وقراءة الشفاه.

ويعرفها ( رشدى طعيمة ، ٢٠١١: ١٥١) بأنها نظام من الرموز المتعارف عليها، وهى رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما فى ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم، والتفاعل هنا هو الهدف، حيث إن التفاعل درجة أعلى من الاتصال، وهو يعنى المشاركة الوجدانية فهو درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده.

**ثانيًا: الجانب الوظيفى للغة:**

يتضمن الأداء الوظيفى للغة جانبين هما:

الأول: يتمثل فى قدرة الطفل على تفهم واستيعاب التواصل المنطوق من قبل الآخرين.

الثانى: يتمثل فى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة فى التواصل مع الآخرين (عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٢: ١٣٤).

**ثالثًا: مفهوم اللغة التعبيرية:**

وتعرف بأنها" القدرة على التعبير الشفوى عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء (على أحمد مدكور، ٢٠٠٨: ٥١).

وحتى يستخدم الطفل اللغة المنطوقة لا بد له من أن يصل إلى مستوى معين من النضج يُصبح معه قادرًا على إحداث نوع من السلوك المعقد والمنسق الناجم عن العمليات الفسيولوجية للكلام أو الحديث، وفى الحديث يقوم الطفل بتحويل الخبرات التى تمر به إلى رموز لغوية مفهومة

تحمل رسالته من حوله وإلى ما حوله، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به، ولذلك يُمثل الحديث الجانب الإيجابى فى التواصل اللغوى حيث يأتى الحديث مقابل الاستماع (اميلى صادق، كريمان بدير،٢٠٠٠: ٧١-٧٢).

**رابعًا: جوانب اللغة التعبيرية:**

**واللغة التعبيرية لها ثلاثة جوانب تتمثل فى الآتى:**

١- **جانب حسى حركى:** وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف/ وتدريب أعضاء النطق، والتدريب على التنغيم واستخدام النبرات التى تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة.

٢- **جانب معرفى:** وهو الذى يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، وتعرف دلالة المفاهيم اللغوية وإجادة ذلك، وكذلك التمكن من إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل والاستدلال.

٣- **جانب نفسى اجتماعى:** ويشير هذا الجانب إلى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعى السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الزملاء، وما يتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والتلقائية والتيسير الذاتى، وتجنبه الاضطرابات التى يمكن أن تؤدى إلى سمات سلبية، أو مشكلات لغوية (اميلى صادق، كريمان بدير،٢٠٠٠: ٧٢).

**تنقسم مهارات اللغة التعبيرية إلى:**

**أ- المهارات العامة وتشمل:**

١- القدرة على نطق الأصوات نطقاً صحيحًا واضحًا.

٢- القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة فى النطق.

٣- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

٤- القدرة على نطق الأصوات والكلمات نطقًا صحيحًا من حيث البنية الصرفية.

**ب- المهارات الخاصة وتشمل:**

١- القدرة على التساؤل والاستفسار.

٢- القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية حسب مستواه.

٣- القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

٤- القدرة على إعادة سرد قصة أو حادثة. (طاهرة أحمد السباعى، ٢٠٠٣: ٢).

**خامساً: أهمية اللغة التعبيرية:**

تتمثل أهمية اللغة التعبيرية بالنسبة للطفل كما أوردها(عبد الفتاح رجب مطر، على عبد الله مسافر، ٢٠١٠: ١٣١) فيما يلى:

١- مهارة أساسية لتنفيذ مطالب الحياة العملية والاجتماعية للطفل.

٢- وسيلة أساسية للتعلم، حيث أنه لا بد للطفل من ممارسة الحوار والنقاش لفهم الخبرات التعليمية المعروضة عليه.

٣- التفريغ الانفعالى والتعبير عن المشاعر والوجدان والأحاسيس.

٤- إشعار الطفل بذاته فمن خلالها يشعر الطفل بأنه قادر على التأثير فى الآخرين والتواصل معهم.

والتمكن من اللغة التعبيرية له أهمية بالغة باعتبارها من أوسع المنافذ التى نتعرف من خلالها على قدرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات التى تعرض لها، كما أنها أداة للتفاعل الاجتماعى فإذا توافرت لدى الطفل مهارة الحديث جاء التفاعل الاجتماعى يسيرًا ومسار الطفل فيه سلسًا(عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ١٥٦).

**سادساً: تنمية اللغة التعبيرية:**

وتتمثل فى تطبيق مجموعة من التدريبات والأنشطة التى تسهم فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الطفل:

١- الألعاب اللغوية: مثل لعبة إتمام الجملة، وتأليف قصة جماعية تبادر إليها المربية بجملة افتتاحية، وألعاب تختبر المفاهيم المنطقية، من خلال الحديث مع الأطفال حول صور.

٢- الفوازير اللغوية: والتى تعتمد على السجع ويحبها الأطفال، ويمكن تطبيق هذه الفوازير على مفاهيم جديدة فى اللغة العربية لتسهيل تعليمها للأطفال، ويمكن أن يرددها الطفل ببساطة ويسر.

٣- طرح الأسئلة: على الطفل دون أن نعرضه للتحقيق، والابتعاد عن الأسئلة المغلقة التى يكون جوابها بنعم أو لا، واستبدالها بأخرى تشجع الطفل على التفكير والتعبير.

٤- أنشطة التقييم: والتى تهدف إلى تشجيع الطفل على تقييم نشاط معين باستخدام أدوات بسيطة مثل الوجوه الضاحكة أو العابسة إضافة إلى الحوارات التقييمية التى تجريها المربية مع الأطفال فى نهاية النشاط أو اليوم (اميلى صادق، كريمان بدير،٢٠٠٠: ٧٥).

**دراسات وبحوث سابقة:**

**دراسات تناولت تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن:**

**١- دراسة رودس وشسولم (2001) Rhoades, Chisolm**

استهدفت الدراسة نمو اللغة بشكل عام لدى(٤٠) من الأطفال فاقدى السمع عمر(١-٤) سنوات بمتوسط عمر عند استخدام مكبرات الصوت أو معين سمعى(٢٠) شهرًا، وبمتوسط عمر وقت التدخل (٤٤) شهرًا. واستخدمت الدراسة(٣) مقاييس للأداء العام فى اللغة التعبيرية والاستقبالية كل عام، وأشارت إلى أن المتوسط المتوقع للغة بشكل عام ينبغى أن يكون( ١٠٠%) فى العام الأول والثانى من التدخل السمعى لفظى. وأشارت الدراسة إلى الفجوة بين العمر الزمنى والعمر اللغوى قد تم التغلب عليها، حيث أصبحت كفاءة اللغة لدى هؤلاء الأطفال فى مستوى متكافىء مع أقرانهم طبيعى السمع.

**٢- دراسة جريتشين(2002) ,Gretchen et al**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي زراعة القوقعة لمدة (٥) سنوات على زراعة القوقعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التدخل المبكر واستخدام البرامج التأهيلية اللغوية وزراعة القوقعة المبكرة يُسفر عن تحسن ملحوظ فى تنمية المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية.

**٣- دراسة Nicholas, & Geers (2004)**

استهدفت التعرف على تأثير عمر زراعة القوقعة على اللغة التعبيرية من خلال تنوع للبرامج الشفهية، وتكونت العينة الكلية من(٧٠) طفلاً من زارعي القوقعة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى أجريت عملية زراعة القوقعة لهم فيما بين عمر(٧-١٩) شهرًا، والمجموعة الثانية أجريت عملية زراعة القوقعة لهم فيما بين عمر(١٩-٢٧) شهرًا، والمجموعة الثالثة أجريت عملية زراعة القوقعة لهم فيما بين عمر(٢٨-٣٦) شهراً، ولقد تم تقييم اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية اعتمادًا على تقارير معلمى المرحلة الابتدائية وأخصائى النطق والكلام، وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقًا بين عمر زراعة القوقعة من ناحية، واللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال من ناحية أخرى، فالأطفال فى المجموعتين الأولى والثانية سجلوا درجات أعلى من الأطفال فى المجموعة الثالثة، وجميع الأطفال فى هذه الدراسة حتى أطفال المجموعة الثالثة سجلوا معدلات أعلى من الأطفال الصم مستخدمى المعينات السمعية، وهذه المعلومات توضح ميزة تعلم اللغة التعبيرية عندما تجرى زراعة القوقعة فى عمر أقل من (٢٤) شهرًا بالمقارنة بزراعة القوقعة فى عمر متأخر بعد الثلاث سنوات.

**٤- دراسة Miyamoto, Hay – McCutcheon, Kirk, Houston, (2008)**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المهارات اللغوية الاستقبالية والمهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال الذين أجروا زراعة القوقعة قبل عمر سنة والأطفال الذين أجريت لهم زراعة القوقعة فيما بين عمر(١-٣) سنوات من العمر، وتكونت العينة من(٩١) طفلاً ممن زرعت لهم القوقعة وتم تطبيق مقياس رينيل للغة النمائية، ومقياس اللغة قبل المدرسة لتقييم مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وكشفت النتائج أن اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية كانت أعلى لدى الأطفال الذين زرعت لهم القوقعة قبل عمر سنة بمقارنتهم بالأطفال الذين أجريت لهم الزراعة

بعد عمر السنتين، وتزايدت درجات المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية مع تزايد عمر زراعة القوقعة.

**٥- دراسة سكور وآخرون Schorr, et al (2008)**

هدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات اللغة والكلام لدى الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع، واستخدمت مقاييس مقننة للغة والكلام، واشتملت الدراسة على مقياس النطق الكلامى والحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية، ومقياس ما وراء اللغة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طفلاً وطفلة من زارعي القوقعة والأطفال عادى السمع، وتراوحت أعمارهم من (٥-١٤) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العديد من الأطفال زارعي القوقعة قد حققوا درجات ملائمة لعمرهم على مقاييس اللغة المختلفة غير أن أداءهم كان أقل عن الأطفال السامعين، وتشير النتائج إلى أن العمر عند زراعة القوقعة ينبىء عن التباين الدال والملحوظ فى الحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

**٦- دراسة انتر شتاين Unterstien (2010)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق فى اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال زارعي القوقعة ما قبل المدرسة والأطفال العاديين، باستخدام اختبار بي بودى للمفردات المصورة الطبعة الرابعة، واختبار الحصيلة اللغوية التعبيرية الصورة الثانية، ومقياس وكسلر للذكاء غير اللفظى لضبط القدرة المعرفية، واستخدمت الدراسة اختبار"ت" العينات المستقلة وتحليل التباين من أجل دراسة النتائج، وكشفت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين يؤدون فى مستوى متقارب على مقياس مهارات اللغة، وعلاوة على ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعة الأطفال زارعي القوقعة وفقًا للعمر عند الزراعة والعمر عند اكتشاف فقدان السمع.

**٧- دراسة نيباركو وآخرين Niparko, et al. (2010)**

هدفت الدراسة إلى تقييم اكتساب اللغة المنطوقة لدى الأطفال زارعي القوقعة، واستخدمت الدراسة مقياس متعدد الأبعاد لقياس نمو اللغة المنطوقة بعد ثلاث سنوات من زراعة القوقعة

وقبل بلوغ عمر (٥) سنوات، وشارك فى الدراسة (١٨٨) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة، ومجموعة من الأطفال العاديين من نفس العمر عددهم (٧٧) طفلاً، وكشفت النتائج على تحسن فهم اللغة المنطوقة واللغة التعبيرية على مقياس ريندل للغة النمائية، كما كشفت النتائج على أن زراعة القوقعة قد حققت تقدمًا ملموسًا فى أداء اللغة المنطوقة، كما كشفت النتائج أن التفاعلات الوالدية مع الطفل والحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة ترتبط بزيادة التحسن فى الفهم والتعبير.

**٨- دراسة شرام وآخرون Schramm et al, (2010)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمع والكلام وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوى زراعة القوقعة مقارنة مع الأطفال ذوى ضعف السمع، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال ذوى زراعة القوقعة لهم فى سن (١٦) شهراً والمجموعة الثانية (٣١) شهرًا مقارنة مع الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع بدون زراعة القوقعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الكشف المبكر وزراعة القوقعة فى وقت مبكر واستخدام البرامج المختلفة تسفر عن تحسين اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوى زراعة القوقعة أكثر من الأطفال ذوى ضعاف السمع بدون زراعة القوقعة.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

**أولاً: من حيث الموضوع:** فقد هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية البرامج التدريبية فى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة وتحسين مستوى النطق وتطور اللغة والكلام مثل دراسة رودس وشسولم (2001) Rhoades, Chisolm، ودراسة جريتشين (2002) Gretchen et al ، ودراسة(200) Nicholas, & Geers، ودراسة إنتر شتاين(2010) Unterstien)، ودراسة نيباركو وآخرين ( Niparko,et.al 2012))، وقد اتفق البحث الحالى مع تلك الدراسات حيث هدف إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال برنامج تدريبى.

**ثانياً: من حيث العينة:**

١- من حيث الحجم فقد تنوعت الدراسات السابقة فى تناولها ودراستها على عينات مختلفة الحجم فنجد أن بعض الدراسات التى أجريت كانت على عينات صغيرة مثل دراسة رودس وشسولم (٢٠٠١) ودراسة(2015).Schramm, et al بينما هناك بعض الدراسات تناولت عينات كبيرة وقد كان أغلبها يقيس مدى تطور النمو اللغوى وتحسين النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة ومنها دراسة (2012) .Niparko, et al ودراسة (2008).McCutcheon,et al فى حين أن حجم العينة فى البحث الحالى بلغ (١٠) أطفال.

**٢- من حيث العمر الزمنى:** فقد كانت أغلب الدراسات على عينات من أطفال زارعي القوقعة مابين (سنة) إلى(٩) سنوات، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات فى تحديد عمر العينة وحجمها حيث اشتملت البحث الحالي على(١٠) أطفال من زارعي القوقعة فى مرحلة عمرية مبكرة، وتراوحت أعمارهم بين (٤-٧) سنوات من الأطفال الصم زارعي قوقعة الأذن.

**ثالثاً: من حيث الأدوات:** استفاد الباحث من الأدوات المتنوعة التى استخدمتها الدراسات السابقة فى اختيار أدوات البحث الحالى وهى كما يلى :-

-مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء(الصورة الخامسة،جال هـ. رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل،٢٠١١).

- مقياس اللغة المعرب إعداد (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١).

- البرنامج التدريبى المستخدم (إعداد الباحث).

**رابعاً من حيث النتائج:**

توصلت معظم نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى فعالية البرامج التدريبية فى تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) لدى الأطفال زارعي القوقعة مما يساهم فى تحسين المهارات اللغوية لديهم، وأكدت هذه الدراسات أن زراعة القوقعة فى سن مبكرة لها آثار فعالة على النمو اللغوى، وأن دمج الأطفال الذين أجريت لهم الزراعة فى عمر مبكر بالمدارس العامة أدى إلى تطور المهارات اللغوية بشكل كبير لديهم.

**وفى ضوء العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالى.**

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجوعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس اللغة المعرب لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبيةعلى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة. بعد شهر من انتهاء تطبيق القياس البعدي لصالح القياس التتبعي.

**الطريقة والإجراءات:**

**أولا: منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج التدريبى (المتغير المستقل) لتنمية اللغة التعبيرية (المتغير التابع) لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن، حيث قام بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتينمن حيث العدد ومتجانستين أحدهما تجريبية تعرضت للبرنامج التدريبى، والأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج.

**ثانياً: عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفًلا وطفلة من الصم زارعي القوقعة يعانون من اضطرابات فى اللغة التعبيرية، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٤–٧) سنوات بمتوسط عمرى (٦,٩٧٠) وانحراف معيارى (١,٤٥٠)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو التالى: مجموعة تجريبية تضم (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة تضم (١٠) أطفال، وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات (العمر الزمنى، والذكاء، ومهارات اللغة التعبيرية) وذلك فى التطبيق القبلى أى قبل تطبيق البرنامج، وقد تم استخدام اختبار مان– ويتنى للعينتين المستقلتين

لدراسة الفروق وتحديد اتجاهها بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح نتائج التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

جـــدول (١)

**نتائج اختبار مان ويتني Mann –Whitney test لتكافؤ المجموعتين التجريبية (ن =١٠) والضابطة (ن =١٠) في كل من: العمر الزمني، مستوي الذكاء، ودرجة اللغة التعبيرية.**

| المتغيرات | المجموعة | ن | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمنى | تجريبية | ١٠ | ٦,٨٣٠ | ١٠,٢٥ | ١٠٢,٥٠ | ٤٧,٥٠ | ١٠٢,٥٠ | ٠,١٩٦ | ٠,٨٤٥ |
| | ضابطة | ١٠ | ٦,٩٠٠ | ١٠,٧٥ | ١٠٧,٥٠ | | | | |
| الذكاء | تجريبية | ١٠ | ٩١,٧٠٠ | ١٠,٦٠ | ١٠٦,٠٠ | ٤٩,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ٠,٠٧٧ | ٠,٩٣٩ |
| | ضابطة | ١٠ | ٩١,٥٠٠ | ١٠,٤٠ | ١٠٤,٠٠ | | | | |
| اللغة التعبيرية | تجريبية | ١٠ | ٢٢,٩٠٠ | ١٢,٤٠ | ١٢٤,٠٠ | ٣١,٠٠ | ٨٦,٠٠ | ١,٤٤٣ | ٠,١٤٩ |
| | ضابطة | ١٠ | ١٩,٦٠٠ | ٨,٦٠ | ٨٦,٠٠ | | | | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات البحث، وذلك فى التطبيق القبلى أى قبل تطبيق البرنامج، ويعنى ذلك أن المجموعتين متكافئتين قبل تطبيق البرنامج، وأن المجانسة قد تحققت بينهما.

**ثالثًا: أدوات البحث:**

**١- مقياس اللغة المعرب (أحمد أبو حسيبه ٢٠١١).**

هدف المقياس: يستخدم هذا المقياس لتمييز ونشخيص الأطفال ذوى التأخر اللغوى.

**محتوى المقياس:**

١- دليل الصور: وهذا الجزء يحتوى صورًا ملونة واضحة تستخدم فى تطبيق الكثير من بنود الاختبار.

٢- سجل درجات الطفل: ويحتوى على تفاصيل كل بند ونسجل فيه الدرجات الخام التى يحصل عليها الطفل فى جزىء الاختبار، كما يحتوى فى نهايته على ملخص لما أجاب عليه الطفل مع توضيح للدرجات المعيارية للطفل وعمره اللغوى المقابل والبنود التى لم ينجح فيها.

٣- أدوات ولعب بسيطة: وتستخدم هذه الأشياء للحصول على استجابة من الطفل ويجب أن تستخدم تحت إشراف الممتحن، وهذه الأدوات واللعب كالآتى: (كرة- مكعبات (خمس مكعبات)- صندوق بغطاء من البلاستيك- عربة صغيرة- شخليلة- ثلاثة معالق من البلاستيك- دبدوب صغير- ٣ أكواب بلاستيك- فوطة- مفاتيح خاصة بالممتحن).

ويتكون المقياس من عنصرين هما اختبار اللغة الاستقبالية (٦٢ بندًا)، اختبار اللغة التعبيرية (٧١ بندًا)،

أ- جانب اللغة الاستقبالية (٦٢ بندًا):

وهذا الجانب يقيس مدى قدرة الطفل على الفهم وتنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة وفهم الجمل والنفى والتضاد والصفات والظروف والمعارف العامة ومدى الانتباه والتمييز السمعى والبصرى.

ب- جانب اللغة التعبيرية (٧١ بند):

وهذا الجانب يقيس مدى قدرة الطفل على التحدث بشكل جيد من حيث المفردات والجمل كاملة الأركان من حيث السياق والنمو والبلاغة واستخدام الضمائر والإشارة والظرف والمبنى للمجهول والمفرد والمثنى والجمع والمذكر والعطف والحال وكل ما يبين اللغة بشكل صحيح.

**العمر الزمنى الذى يشمله الاختبار:**

المقياس المعرب تم تقنينه على الأطفال من سن شهرين إلى سن سبع سنوات وخمسة أشهر.

**البرنامج التدريبى المستخدم (إعداد الباحث)**

**إجراءات البرنامج:**

**الهدف العام**

يتحدد الهدف العام للبرنامج فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن

**الأهداف الإجرائية:**

تتلخص الأهداف الإجرائية لبرامج التدخل المبكر فيما يأتى:

- إكساب الأطفال مهارات النطق السليم لأصوات الحروف دون إبدال أو حذف أو تشويه.
- أن يتواصل الطفل لفظيًا وأن يشارك فى الحوار.
- زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال زيادة عدد المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المفهومة لديه.
- أن ينطق الطفل جملة من كلمتين بطريقة صحيحة.
- مشاركة الأطفال زارعي القوقعة فى الأنشطة المختلفة.

**أهمية البرنامج والحاجة إليه:**

من خلال اطلاع الباحث على الأطر النظرية وبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية تبين أهمية التدريب والتأهيل اللغوى للأطفال زارعي القوقعة، كما تبين أنه يمكن من خلال التدريبات السمعية والكلامية المتنوعة أن تتحسن مهارات اللغة التعبيرية للأطفال زارعي القوقعة وأن يكونوا قادرين على التفاعل مع الآخرين ويصبحون أكثر اندماجًا مع أفراد مجتمعهم.

**الفنيات المستخدمة فى البرنامج:**

يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وعلى ذلك يمكن الاعتماد على فنيات النظرية السلوكية عند تنفيذ البرنامج ومن هذه الفنيات ما يلى:

١- **النمذجة:** هى عبارة عن أسلوب تعليمى يتضمن الإجراء العملى للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته على محاكاته.

٢- **لعب الدور**: هو تدريب سلوكى يساعد فى التدريب على اكتساب المهارات اللغوية والنطق الصحيح والتفاعل مع الآخرين، وهو يعتمد على القدرة على التخيل حيث يقوم الطفل بأداء دور ما.

٣- **الممارسة:** وتشير إلى الإعادة ، وتكرار السلوك حتى يمكن أن يظهر بصورة تلقائية بعد ذلك، ويجب أن تتناسب أنشطة الممارسة مع الهدف المراد تحقيقه.

٤- **التمييز**: وهو الإجراء الذى يتعلم فيه الأطفال مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة والاستجابة للمثيرات المناسبة فقط وسوف يتم تدريب الأطفال على التمييز السمعى والتمييز البصرى.

٥- **التعزيز**: هو أى فعل يؤدى إلى تكرار الطفل لسلوك معين نتيجة للآثار الإيجابية التى يحصل عليها، مثل الإثابة المادية والمعنوية، وينقسم التعزيز إلى التعزيز الإيجابى والتعزيز السلبى.

٦- **التغذية الراجعة:** وهى طريقة نزود بها المسترشد (الذى هو فى حاجة لمعرفة رد فعل أقواله وأفعاله على نفسه وعلى الآخرين) بالمعلومات الكافية سواء المتصلة بشخصيته أو المتصلة بمرضه والتى لا يدركها (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٥: ٣١٣). وقد اعتمد الباحث على معالجة أخطاء الأطفال باستخدام التغذية الراجعة (المرتدة).

**جلسات البرنامج التدريبى:** يتألف البرنامج التدريبى من(٣٠) جلسة، ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل يضم كل منها عددًا من الجلسات وفيما يأتى وصف مختصر لمراحل البرنامج التدريبى:

١- المرحلة الأولى: التمهيدية وتضم الجلسات (١-٣) ومدة كل جلسة تمهيدية (٣٠) دقيقة.

٢- المرحلة الثانية: التدريبية وتضم الجلسات من (٤- ٢٥) ومدة كل جلسة تدريبية (٤٥) دقيقة.

٣- المرحلة الثالثة: إعادة التدريب وتضم الجلسات (٢٦-٣٠) ومدة كل جلسة تدريبية (٣٠) دقيقة.

**رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

اعتمد الباحث على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة، وذلك من خلال استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية المعروفة اختصارًا (SPSS) واستخدم من خلالها الآتى:

١- اختبار مان – ويتنى لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

٢- اختبار ويلككسون لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

٣- اختبار قيمة " Z " لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

**نتائج البحث:**

**- اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال زارعي قوقعة الأذن فى القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان- ويتنى لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة، **والجدول التالى يوضح ذلك.**

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة:

| المتغيرات | المجموعة | ن | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة الاستقبالية | تجريبية | ١٠ | ٣١,١٠٠ | ١٤,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | ١٥,٠٠ | ٧٠,٠٠ | ٢,٦٥٧ |
| | ضابطة | ١٠ | ٢٣,٥٠٠ | ٧,٠٠ | ٧٠,٠٠ | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة التعبيرية | تجريبية | ١٠ | ٣١,٤٠٠٠ | ١٤,١٠ | ١٤١,٠٠ | ١٤,٠٠ | ٦٩,٠٠ | ٢,٧٣٠ |
| | ضابطة | ١٠ | ٢٢,٨٠٠٠ | ٦,٩٠ | ٦٩,٠٠ | | | |
| الدرجة الكلية | تجريبية | ١٠ | ٦٢,٥٠٠٠ | ١٤,١٠ | ١٤١,٥٠ | ١٤,٠٠ | ٦٩,٠٠ | ٢,٧٣٨ |
| | ضابطة | ١٠ | ٤٦,٣٠٠٠ | ٦,٩٠ | ٦٩,٠٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة المعرب وذلك لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية

**مناقشة نتائج الفرض الأول:** أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الأثر الإيجابى للبرنامج التدريبى المستخدم الذى تعرض له أطفال المجموعة التجريبية بما يتضمنه من إجراءات واستراتيجيات وفنيات من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن فى مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن، وقد كان للتدريبات على المهارات اللغوية من خلال الأنشطة المتنوعة أثر واضح على النمو اللغوى ويتزايد بشكل إيجابى مع زيادة التدريبات فى مراحل البرنامج. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى تحسن مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال بعد تطبيق إجراءات البرامج التدريبية القائمة على الأنشطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التحدث لصالح القياس البعدى، ومن هذه الدراسات دراسة رودس وشسولم2001, Rhoades, Chisolm ، ودراسة جريتشين (Gretchen et al ,2002)،

ودراسة (200) Nicholas, & Geers، ودراسة إنتر شتاين (Unterstien ,2010)، ودراسة نيباركو وآخرين (2010) Niparko,et.al

ويأتى هذا الفرض ليؤكد فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا بدوره أدى إلى تحسين نطق أصوات الحروف لديهم وزيادة تفاعلهم اجتماعيًا وجعلهم أكثر إيجابية.

**- اختبار صحة الفرض الثانى :**

ينص الفرض الثانى من فروض البحث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة المعرب بعد مرور فترة المتابعة شهر من تطبيق البرنامج التدريبى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام قيمة Z لدي عينتين مرتبطتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب المجموعة نفسها فى القياس التتبعى على مقياس اللغة والجدول التالى يوضح ذلك

**جدول (٣) نتائج اختبار قيمة "Z" ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة المعرب**

| المتغيرات | نوع القياس | ن | المتوسط | توزيع الرتب | ن | متوسط الرتب | قيمة "z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة الاستقبالية | بعدى | ١٠ | ٣١,١٠٠ | رتب سالبة | صفر | ٠,٠٠ | ١,٤١٤ | ٠,١٥٧ |
| | تتبعى | ١٠ | ٣١,٢٠٠ | رتب موجبة | ٢ | ١,٥٠ | | |
| | | | | التساوى | ٨ | | | |
| اللغة التعبيرية | بعدى | ١٠ | ٣١,٤٠٠ | رتب سالبة | صفر | ٠,٠٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٣١٧ |
| | تتبعى | ١٠ | ٣١,٥٠٠ | رتب موجبة | ١ | ١,٠٠ | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | التساوى | ٩ | | | |
| الدرجة الكلية | بعدى | ١٠ | ٦٢,٥٠٠ | رتب سالبة | صفر | ٠,٠٠ | ١,٣٤٢ | ٠,١٨٠ |
| | تتبعى | ١٠ | ٦٢,٧٠٠ | رتب موجبة | ٢ | ١,٥٠ | | |
| | | | | التساوى | ٨ | | | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة المعرب.

**مناقشة نتائج الفرض الثانى:**

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة المعرب فى القياسين البعدى والتتبعى، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوى اللغة التعبيرية التى تحسنت لديهم نتيجة لإجراءات البرنامج المستخدم واستراتيجياته وفنياته، فقد ساعدت التدريبات المستخدمة فى تحسين اللغة المنطوقة، وتحسين مستوى فهم الكلام واعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة مما أدى إلى تحسين المستوى اللغوى، وكذلك إعطاء الواجب المنزلى للتدريب على المهارات المتعلمة فى المنزل لأطفال المجموعة التجريبية، كما أن إجراء تقويم مرحلى فى نهاية كل مرحلة تدريبية من مراحل التدريبات المتضمنة فى البرنامج المستخدم كان له أثر إيجابى فى تحسين اللغة التعبيرية، وفى ضوء ما سبق نجد أن نتائج هذا الفرض تؤكد على استمرارية فعالية البرنامج التدريبى المستخدم فى تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

**- اختبار صحة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية زارعي قوقعة الأذن فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس

البعدى على مقياس اللغة المعرب بعد تطبيق البرنامج التدريبى" . وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام: اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة المعرب، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض :

**جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة المعرب**

| المتغيرات | نوع القياس | ن | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة الاستقبالية | قبلى | ١٠ | ٢٢,٨٠٠ | ٦,٩٠ | ٦٩,٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٦٩,٠٠٠ | ٢,٧٣٠ |
| | بعدى | ١٠ | ٣١,٤٠٠ | ١٤,١٠ | ١٤١,٠٠ | | | |
| اللغة التعبيرية | قبلى | ١٠ | ٢٣,٥٠٠ | ٧,٠٠ | ٧٠,٠٠ | ١٥,٠٠٠ | ٧٠,٠٠٠ | ٢,٦٥٧ |
| | بعدى | ١٠ | ٣١,١٠٠ | ١٤,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | | | |
| الدرجة الكلية | قبلى | ١٠ | ٤٦,٣٠٠ | ٦,٩٠ | ٦٩,٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٦٩,٠٠٠ | ٢,٧٣٨ |
| | بعدى | ١٠ | ٦٢,٥٠٠ | ١٤,١٠ | ١٤١,٥٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي قوقعة الأذن بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة التعبيرية لصالح القياس البعدي، مما يدل على قلة الاضطراب وتحسن مستوى النطق لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى تحسن مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال بعد تطبيق إجراءات البرامج التدريبية القائمة على الأنشطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التحدث لصالح القياس البعدى، ومن هذه الدراسات دراسة رودس وشسولم (2001) Rhoades, Chisolm ، ودراسة جريتشين (2002) Gretchen et al، ودراسة (200) Nicholas, & Geers، ودراسة إنتر شتاين (2010) Unterstien)، ودراسة نيباركو وآخرين (2010) Niparko,et.al)،

ويأتى هذا الفرض ليؤكد فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا بدوره أدى إلى تحسين نطق أصوات الحروف لديهم وزيادة تفاعلهم اجتماعياً وجعلهم أكثر إيجابية.

## توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالى يوصي بما يلي:

١- إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

٢- إعداد دراسات تلقي الضوء بشكل مركز على أحد جوانب اضطرابات اللغة الاستقبالية, واللغة التعبيرية وذلك لزيادة العمق الأكاديمي في دراسة هذا الاضطراب.

٣- إشراك الأهل في إعداد وتنفيذ هذه البرامج من خلال تبني فلسفة تقوم على إيجاد برامج متطورة ومحوسبة مستندة إلى التدريب على المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية. واللغة الاستقبالية).

٤- اعتبار تدريبات اللغة التعبيرية- واللغة الاستقبالية محورًا أساسيًا في بناء برامج علاج اضطرابات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية.

٥- ضرورة إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية، وذلك لما أثبتته نتائج الدراسات من فعالية هذه البرامج ومن خلال- استخدام الوسائل والأنشطة التي أثبتت كفاءتها في إنجاح البرامج اللغوية، مثل قراءة القصص ولعب الأدوار، وغيرها.

## بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن اقتراح بعض المشكلات والقضايا التى قد تكون موضوعًا لبحوث أخرى فى هذا المجال:

١- فعالية برنامج تدريبى باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

٢- فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام تدريبات اللفظ المنغم لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

٣- فعالية برنامج تدريبى باستخدام الأنشطة الموسيقية لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

٤- فعالية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات السمعية والبصرية لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

## المراجع :

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٥). *اضطرابات الكلام* واللغة (التشخيص والعلاج)، عمان: دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٩). *الإعاقة السمعية مبادىء التأهيل السمعى والكلامى والتربوى*. عمان: دار الفكر.

عبد الرازق، أحمد حسين ( ٢٠٠٣). *الخدمة الاجتماعية فى الفئات الخاصة*. القاهرة: مطبعة البحيرة.

عيسى، أحمد نبوى (٢٠١٠). *زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم*. الدليل العلمى للآباء والمعلمين. عمان. الأردن: دار الفكر

البطاينة، أسامة، والرشدان، مالك ، والسبايلة، عبيد، و الخطاطبة، عبد المجيد(٢٠٠٩). *صعوبات التعلم بين النظرية و الممارسة*. عمان: دار المسيرة.

باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠٣). *اضطرابات التواصل وعلاجها* .القاهرة: الأنجلو المصرية.

صادق، اميلى، بدير، كريمان (٢٠٠٠). *تنمية المهارات اللغوية للطفل*. القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع.

البيلاوى، إيهاب عبد العزيز(٢٠١٠). *تطور نمو اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة الالكترونية فى ضوء بعض المتغيرات*. مجلة كلية التربية. جامعة الاسكندرية.

الخطيب، جمال محمد سعيد(٢٠٠٨). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. الأردن. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

يحيى، خولة أحمد(٢٠١١). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طعيمه، رشدى (٢٠١٢). *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربى.

العزة، سعيد حسنى(٢٠٠١). *التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية*.عمان: الدار العلمية للنشروالتوزيع.

شند، سميرة محمد (٢٠٠٢). *برامج ذوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: العالمية للطباعة والنشر.

السباعى، طاهرة (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع وأثره على تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ما قبل المدرسة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*. كلية التربية. جامعة طنطا.

السرطاوي، عبد العزيز, أبو جودة، وائل (٢٠٠٠). *اضطرابات اللغة والكلام*. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

عبد الله، عادل (٢٠٠٤). *الإعاقات الحسية*. القاهرة : دار الرشاد.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٢). *معجم مصطلحات اضطراب التوحد انجليزى عربى- عربى انجليزى*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). *قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

مطر، عبد الفتاح رجب، و مسافر، على عبد الله (٢٠١٠). *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*. الرياض: دار النشر الدولى.

يوسف، عصام نمر (٢٠٠٠). *دليل العمل مع الأصم(كتاب علمى تربوى للأباء والمربين)*.عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مدكور، على أحمد ( ٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة : دار الشروق.

عبيد، ماجدة السيد(٢٠٠٠). *تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مدخل إلى التربية الخاصة)*. عمان: دار صفاء للنشروالتوزيع.

عبد الحي، محمد فتحي (١٩٩٨). *طرق الاتصال بالصم وأساليبها*. الامارات: دار القلم للنشر والتوزيع.

الوسمى، نايف (٢٠١٤). *زراعة القوقعة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

القريوتى، يوسف، السرطاوى،عبد العزيز، الصمادى، جميل (٢٠١٢). *المدخل إلى التربية الخاصة*. دبى : دار القلم للنشر والتوزيع.

American Speech-Language-Hearing Association. (2011): *Type, Degree, and Configuration of Hearing Loss. Audiology Information Series*, 7976

Eldik, T. (2005) *Mental Health Problems of Dutch youth with hearing loss as shown on the youth self report*. American annals of the Deaf.150(1), 6-11

Geers, A.(2004). *Speech, language, and reading skills after early cochlear implantation. Archives of Otolaryngology – Head & Neck Surgery, 130(5)634-638.*

Heinberg, J, & Hays, A. (2011): *Differences in spoken Lexical Skills: Presch- ool children with cochlear implants and children with typical*

Jareen, D., wiley, S., & Grether, S. (2011). *Children with cochlear implants and developmental disabilities: A language skills study with devel- opmentally* matched hearing peers. Research in Developmental Disabilities, 32(2), 757-767.

Losh, J. ;Anne L. (2010). *Communication Skills of Young Children Implanted Prior to Four Years of Age Compared to Typically Hearing Matched Pe- ersl.*, Ph.D. Dissertation, The University of North Carolina at Greensboro P. 143.

Miyamoto, R., Hay- McCutcheon, M., Kirk, K., Houston, D., &Berges Reci Dana, T. (2008). Language skills of profoundly deaf children who Acted cochlear implants under 12-months of age: A preliminary study. *Acta Ot olaryngologica*, 128(4), 373-377

Moller A. (2006). Cochlear and Brainstem Implants. *Karger Medical and Scientific Publishers*, Vol. (64).

Nicholas J., & Geers A. (2007). *Effect of age of cochlear implantation in rec eptive and expressive spoken language in three –year –old deaf Children nternational Congress Series*: Special Issue, Cochlear Implant. 1273C, lants. 1273C, 340-343 .

Niparko, J., Tobey, E., Thal, D. Isenberg, L., Wang, N., & Quittner, Aspoken Ar implant-).2010 .(language development in children foolowing cochleation. *American Medical Association*,303(15),1498-1506.

Reci Dana, T. (2008). Language skills of profoundly deaf children who Act ed cochlear implants under 12-months of age: *A preliminary study. Acta Ot olaryngologica*, 128(4), 373-377

Rhoades,E. & Chisolm,T.(2001). Global language progress with an auditory-verbal approach for children with hearing loss. *The Volta Revie w,* 102(1), 5-24

Richter, E., Laszig, R., & Lohle, E.(2002). Receptive and Expressive lang-heari- uage skills of 106 children with minimum of 2 years exsperience ng Rhinology with cochlear implant. *International Journal of Pediatric, |& Laryngology*,117,111-125

Schorr, E., Roth, F. & Fox, N. (2008).A comparison of the speech and language skills of children with cochlear implants and children with normal hearing. Commun. Disord. Q. 29 195–210

Schorr, E.A.(2006): Early cochlear implant Experience and emotional functi oning during childhood: Loneliness in middle and late childhood. Review, 106, 3, 365-379.Volta

Schramm ,B; Bohnert A; Keilmann ,A.(2010). Auditory, speech and ; language development in young children with cochlear implants compar- ed with children with normal hearing. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. Jul;74(7):812-829 .

Unterstein, A. (2010).Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing., Psy.D., Alfred University, 87 (16), 1-2.

## Abstract

### Effectiveness of a Training program on developing expressive language in children with Cochlear Implants

Bakr Azazy* Solaiman Solaiman * Heba Abouelnile†

**Abstract:-** ***The study aimed at identifying the effectiveness of a training program on developing expressive language in children with Cochlear Implants. The study sample consisted of (20) child, divided into an experimental group (N=10) children, and a control group (N=10) children from cochlear implants, aged (4-7) years. The researcher used the following instruments: The Stanford- Binet Scale for Intelligence (The fifth version),The linguistic Scale (By Ahmed Abu Hasibah , 2011), and Training program( by researcher) .The study results revealed the effectiveness of the training program for developing expressive language in children with Cochlear Implants .***

**Keywords**: Diverse activities - expressive language – children with Cochlear Implants

* Assistant lecturer of language and communication disorders -Faculty of Special Needs Sciences- Beni-Suef University

* Professor of Educational Psychology - Faculty of Education - Beni-Suef University

* Professor of Psychology -Faculty of Arts - Beni-Suef University